

اتهام ناشط يميني متطرف بالتآمر لاقتحام مبنى الكابيتول



أعلنت وزارة العدل الأمريكية، الأربعاء، أنها وجهت اتهاماً لناشط من اليمين المتطرف بالتآمر على اقتحام مبنى الكابيتول من قبل أنصار الرئيس دونالد ترامب.

واتهمت الوزارة توماس كالدويل (65 عاماً) من فرجينيا بتنظيم مجموعة للدخول بشكل غير قانوني إلى مبنى الكابيتول في واشنطن، والمشاركة بسلوك فوضوي و«عرقلة إجراءات الكونجرس أو التأثير فيها أو منع حدوثها». وقال المحققون إن أغلبية أفراد المجموعة أعضاء في حراس القسَم (أوث كيبز)، وهي ميليشيا يمينية متطرفة مناهضة للحكومة.

حمل اقتحام مبنى الكابيتول في 6 كانون الثاني/يناير بعض السمات المميزة لأعمال شغب عفوية، حيث اقتحم حشد فوضوي وغير منظم من أنصار ترامب المبنى.

لكن الصور ومقاطع الفيديو والاتصالات التي تم تحليلها على إثر أشارت إلى مستوى مقلق من التحضير والتنظيم من قبل بعض المشاركين، بما يتماشى بشكل أكبر مع ممارسات مجموعات ميليشيات لديها أسلحة وتدريبات على حرب العصابات.

وحسبما جاء في التحقيق الفيدرالي، كان كالدويل، الذي «يبدو أنه يلعب دوراً قيادياً في» حراس القسم، جزءاً من جهود المجموعة «للتخطيط والتنسيق» لاقتحام الكونجرس فيما كان النواب يثبتون فوز جو بايدن في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر.

وجاء في الاتهامات أن كالدويل ساعد عناصر «حراس القسم» على العثور على فندق للإقامة قرب واشنطن. وكتب في رسالة على فيسبوك في الأول من كانون الثاني/يناير «أوصيكم بشدة بالحصول على غرفة أو غرفتين لليلة أو اثنتين»، حسبما ذكر محققون.

وأشار مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى جيسكا واتكينز ودونوفان كروول، اللذين قُبض عليهما في أوهايو الاثنين واتهما أيضاً بدخول مبنى الكابيتول بالقوة، بصفتهم شريكي كالدويل. وذكر المحققون أن واتكينز (38 عاماً)، العنصر السابق في الجيش الأمريكي، تنتمي إلى ميليشيا في أوهايو.

وأوضحت التحقيقات أنها نشرت صوراً ومقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لها وهي ترتدي ملابس القتال وتشارك في الاقتحام. وكتبت «أنا قبل أن أدخل بالقوة إلى مبنى الكابيتول» مرفقة صورة لها في المكان. ووجهت السلطات حتى الآن اتهامات إلى نحو 90 شخصاً، بينهم خمسة بتهمة التآمر، بشأن أعمال العنف المرتبطة باقتحام مبنى الكابيتول والتي أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص.